

اللحظات الأخيرة في حياة حبيب الله محمد ﷺ | "كل شيء يبكي لفراقك يا رسول الله ﷺ" | د. حازم شومان

حازم شومان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شبابنا وبناتنا في اللحظة اللي انا بكلمكم فيها الوقت دي العالم الاسلامي كله بيأكل حلاوة المولد وبيفتحي بي ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام. على فكرة يا شباب اتناسن رب العاول مش مؤكد تاريخيا ان يوم ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن مؤكد تاريخيا - 00:00:00

انه يوم موت النبي عليه الصلاة والسلام. في مسل هزا اليوم في مسل هزه اللحظات. من الف وربعين سنة كان موت حبيب الله محمد عليه الصلاة والسلام اكبر حزن في تاريخ البشرية كلها. اصعب لحظة مرت على تاريخ البشرية كلها. البدر اللي ربنا اداه لنا بدأ يتسحب مننا. السراج بقى - 00:00:20

بدأ يطاف عليه الصلاة والسلام. بعد ما النبي عليه الصلاة والسلام حج حجة الوداع بمية وعشرين الف عابدين للاواثان. وبدأ ربنا انزل قول الله اليوم اكملت لكم دينكم. وربنا لما انزل الكلام ده سيدنا ابو بكر بكى لانه عارف ان ما فيش بعد كده غير موت النبي عليه الصلاة والسلام. خلاص يا رسول الله - 00:00:40

كبر خلاص اديت المهمة. خلاص بعد ما اكلت ورق الشجر انت وزوجتك وبناتك. خلاص مهمتك كملت في الارض يا محمد يا ابن عبدالله. معاذ ابن جبل احيا يدعوا الى الله في اليمن. النبي قال له يا معاذ لعلك لا تلقاني بعد عامي هذا. ولعلك ان تمر على على مسجدي وقبري - 00:01:00

يا معاذ انت ممكن ترجع من الرحلة دي ما عدتش تلقيني موجود خلاص. النبي عليه الصلاة والسلام بدأ يحس ان هو هيموت. قبل موت النبي عليه الصلاة والسلام باسبوعين بالضبط ما عدش رجليه قادره - 00:01:20

قالت صلي الله عليه وسلم جالسا بعدهما حطمه الناس من كتر ما استحمل الناس وفتاوي الناس ومشاكل الناس الاجتماعيه والفقهيه والحياتيه. النبي عليه الصلاة والسلام في الاخر خلاص قبل ما يموت باسبوعين. ما عدش قادر يقف على رجليه وهو بيصلبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:30

بعدها ب ايام راح يزور قبور احد وقبور البقيع كانه بيودع الاموات زي ما بيودع الاحياء عليه الصلاة والسلام. انا مش عايز لسانك ولا لسانك يبطل عليه الصلاة والسلام. وصف موت النبي عليه الصلاة والسلام من معجزات صدق النبي عليه الصلاة والسلام. لأن اي انسان بيضل وبيخدع الناس ممكن - 00:01:50

يمكن يخدعهم وهو عايش وهو سليم ولكن هو بيموت مستحيل. ما فيش حد من العظام ولا الفلسفه ولا المفكرين تموته كان بالعظمة دي وكان بالروعة وكان بالمعاني دي النبي عليه الصلاة والسلام يروح وهو راجع من عند شهداء احد وقبور البقيع يدخل على السيدة عائشة تقول له ورأيه انا عندي صداع - 00:02:10

يا رسول الله يقول لها ورأيه النبي عليه الصلاة والسلام اول مرة يشتكي اول مرة الحمى بدأت اعراضها بالصداع الشديد في رأس النبي عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام باسبوع. واحد - 00:02:30

سلام يبدأ الحمى تتنقد في جسمه. ويروح يمرض في بيت السيدة عائشة. وهو راوح يتتسند على اثنين من الصحابة. رضوان الله عليهم. النبي عليه حسام رجليه تخط في الارض. مسنود عليهم تماما. مش قادر يخطي برجليه. مش قادر يمشي. رجليه عاملة خط

يعني كان رجليه بتجر - 00:02:45

في الارض عليه الصلاة والسلام. الرجلين اللي كان بيقف فيها نص الليل كل يوم يصلی لربنا. لحد ما رجليك تبقى زي جزوع النخل.
الرجلين اللي وقفوا فيها في اصعب غزوة اللي كانت اخر غزوة في عمره. وعنده اتنين وستين سنة غزوة تبوك. الرجلين اللي قام فيها
في مية وتلاتين غزوة سرية. الرجلين اللي مشي فيها في - 00:03:05

رحلة الطائف على رجليه رايج جاي. تسعين كيلو متراً عليه الصلاة والسلام. خلاص ما عادتش قادره تشيله عليه الصلاة والسلام. ويروح
بيت السيدة عائشة يمرض هناك. قبل ما يموت احنا النهاردة يوم الأربع النبي عليه الصلاة والسلام هيموت يعني الساعة سبعة الصبح
كده الضحى بتاع يوم الاثنين. يوم الأربع النبي عليه الصلاة والسلام يخرج - 00:03:25

للحصابة عاصي بالرأس رابط دماغه من الصداع الرهيب. ويطلع على المنبر عليه الصلاة والسلام دي اخر مرة هيطلع على المنبر. اخر
مرة يا رسول الله جزع حن لما انت سبته. الجزء بكى لما انت سبته يا رسول الله. المنبر بتاعاك هي عمل ايه بعد كده؟ وقلوب محبيك
هيعلموا ايه؟ اخر - 00:03:45

مرة يطلع على المنبر عليه الصلاة والسلام ويقول للحصابة من كنت جلدت له ظهرا. فهذا ظهري فليستقم منه. من كنت شتمت له
عرضي هذا عرضي فليستقم منه قبل الا يكون دينارا ولا درهما. لو حددوا عندي مزلمة ياخدها مني الوقت. خلاص النبي بيودع -
00:04:05

الحصابة يقول لهم موعدكم الحوض خلاص انا ما عادتش اقابلكم بعد كده. المعاد اللي بيني وبينكم على الحوض اللي هيثبتت منكم
على سنتي ولا يقابلني على الحوض يا ترى مين فينا هيقابل النبي عليه الصلاة والسلام على الحوض يا جماعة؟ مين فينا سابت على
سنة النبي؟ مين فينا سابت على طريق وحياة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:25

النبي ينزل من على المنبر عليه الصلاة والسلام ثاني يوم الخميس المغرب يصلی بالحصابة في سورة المرسلات دي اخر صلاة.
صلی النبي عليه الصلاة والسلام بالحصابة فيها اخر صلاة من اول عشاء الخميس لحد فجر الاثنين سبعاشر صلاة. اللي صلی بهم
سيدنا ابو بكر الصديق. النبي يصلی بسورة المرسلات -
00:04:45

كانه بيقول لاصحابه فاكرين السورة دي اللي نزلت في الاول خالص في المرحلة الجهرية. لما كنت انا وانت مستخبيين في
غار جوة جبل من ابو جهل وابو لهب ونزل جبريل علي بسورة المرسلات فاكرين الجو الرهيب ده! النبي عيش الحصابة في الايام
الاولى وخرج من صلاة المغرب عليه - 00:05:05

الصلاه والسلام. الحبة اشتدت جدا. اغمى عليه عليه الصلاة والسلام. جابوا له مية واهرقوا عليه. فاق واغمى عليه تاني. جابوا له مية
واسالوا عليه عليه الصلاة والسلام واغمى عليه تاني كل شوية يفوق هل صلی الناس؟ فيقولون لا يا رسول الله وهم ينتظرونك يغمس
عليه تاني عليه الصلاة والسلام يفوق هل صلی الناس؟ شفت - 00:05:25

كلمة هل صلی الناس دي شفت كلمة هل صلی الناس؟ انت ارتبط بالصلة شكله ايه؟ النبي عليه الصلاة والسلام مرتبط بالصلة في
الآخر مروا ابا بكر فليصلی بالناس. دي اخر صلاة -
00:05:45

النبي عليه الصلاة والسلام قدر يصلی بها بالناس صلاة المغرب بالمرسلات ومن اول العشاء ابو بكر وصلاة الجمعة تاني يوم كل ده ابو
بكر الصديق رضي الله عنه يوم الجمعة بقى الجمعة الحزينة البلاك فرایدای في حياة الامة كلها يا رسول عليه الصلاة والسلام. النبي
تصدق بكل ماله واعتق كل عبيده وطلع كل -
00:05:55

لما يملك الله وطلع كل ما يملك من اسلحة لله. ما فيش غير درع له رهنها عند يهودي. لأن البيت ما كانش فيه شعيرة عشان يجيب
شعير يأكل هو واهله -
00:06:15

من هزا الشعير عليه الصلاة والسلام. وما كانش فيه فلوس السيدة عائشة اضطرت يوميها انها تستلف من جيرانها زيت عشان تؤقد
المصباح بالليل. لرسول الله عليه الصلاة والسلام. النبي كان يوم الجمعة والسبت بيستعد للقاء الله يوم الحد ييجي اليوم الاخير. اليوم
الاخير في حياة السراج المنير عليه الصلاة والسلام -
00:06:25

في حياة رحمة الله للعالمين. في حياة اكتر واحد حبك في الوجود كله. في حياة اللي انت لولاه كان زمانك فحمة في جهنم. في حياة اللي ربنا انقذنا بهم واللي عاش حياته كلها عشانا. يبجي اليوم الاخير يوم الاحد تدخل السيدة فاطمة على النبي عليه الصلاة والسلام. تلقيه محموم مكروب. تقول له وكرب ابناه - 00:06:45

فيقول لها يا فاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم. خلاص يا فاطمة بعد ما كان ابو لهب بيدين رجلي بالحجارة. بعد الغزوات والسرايا والهجرة وانا مطلوب حيا او ميتا. بعد عشرين محاولة اغتيال من اليهود والمشركين والمنافقين. خلاص يا فاطمة ما عدش فيه كرب على ابيك. بعد - 00:07:05

رهيب ثلاثة وعشرين سنة ليل نهار يا فاطمة. لا كرب على ابيك بعد اليوم. النبي عليه الصلاة والسلام يفضل في هذا المرض لحد ما تيجي صلاة الفجر ادان هيسمعه النبي عليه الصلاة والسلام في الدنيا. اخر مرة سيسمع حبيب الله محمد الاذان ويؤذن بلال بالاذان. النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة يصلوا يقولوا - 00:07:25

يرفع الستارة ويتحامل على نفسه. يشوف المسجد النبوى مليان رجاله. بنتهم بعمرك يا حبيب الله. ربتهم بحياتك يا نور الله عليه الصلاة والسلام النبي يبص كده يلاقي الدموع في عينين عمر من الخشوع ده. اللي هيقود العالم ويؤسس امبراطورية الاسلام. وحال ابن الوليد خشوعه في - 00:07:45

ده اللي هيفتح ممالك الفرس والروم وابو عبيدة اللي هيزل قيصر ويهربه لتركيا وعمرو ابن العاص اللي هيفتح مصر النبي عليه الصلاة والسلام بيتص الحصابة يفرح يفرح هيموت بس سايب رجاله هيتشيلو اتنين. بس سايب ناس هتشيل دين الله. يا ترى لو الرسول عليه الصلاة والسلام النهاردة - 00:08:05

وفي يوم المولد النبوى شافه انشال الستارة وبص على الامة وبص على لبس البنات وبص على احوالنا وبص على صلاة الفجر في الجامع وبص على الامة يا ترى النبي عليه - 00:08:25

لسه اسامه هيفرح ولا هيزعل يغطي الستارة. الصحابة كانوا هيجنوا من الفرح. ابو بكر الصديق كان ما بيروحش الاسماء بنت عميس مراته اللي في العوالى من فترة. قعد جنب النبي عليه الصلاة والسلام. النبي بيموت. يجري - 00:08:35
يروح لمراته يزورها يقول لها الرسول راق خلاص عليه الصلاة والسلام. علي ابن ابي طالب خرج يفرح الدنيا كلها. الرسول شفي. حبيب الله شفي. الصحابة اتقلاوا من النبي لأ خلاص - 00:08:49

صلاه الضهر هيبيقى واقف بيصلى بنا. صلاه الضهر هيرجع تاني ينور الدنيا عليه الصلاة والسلام وفجأة يبجي الخبر الرهيب. النبي عليه الصلاة والسلام هذه اللحظات بعد بعد الضحى بقى بعد الضحى - 00:08:59

يوم الاثنين في اول النهار كده النبي عليه الصلاة والسلام تبدأ راسه تثقل. والحمى تشتد عليه ويحط راسه على صدر السيدة عائشة. كانه بيواسيها ما عادش قادر ينطق عليه الصلاة والسلام - 00:09:15

وعارف ان هو بيموت وعارف ان ملك الموت هيتنازل عايز سواك. عايز يعطر فمه لكلمة لا الله الا الله قبل ما يموت. يبص على السوالك السيدة عائشة فهمه نزرة الزوجة الحبيبة تجيب له السواك وتسوك له فمه عليه الصلاة والسلام. يبص للسماء ويقول بل الرفيق الاعلى. بل الرفيق الاعلى. السيدة عائشة تعرف ان - 00:09:25

ربنا بييخيره ما بين الدنيا وما بين الجنة وبيختار الجنة. فتقول خيرت فاخترت يا رسول الله عليه الصلاة والسلام. يا حبيبي الله محمد عليه الصلاة والسلام تبدأ راسه قل اكتر اكتر وآخر حاجة كان بيقولها الصلاة الصلاة. وما ملكت ايمانكم - 00:09:45

تغير في صدره. وهو بيقول الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. دي اخر وصية من النبي لك. شايف النبي وهو بيوصيك؟ طب مقرر في الصلاة ليه؟ طب بتتصلي اعلى سطر وتسبيبي سطر ليه؟ طب مقصرين في الصلاة ليه؟ دي اخر وصية لحبيب الله وبيموت. وبيقول لك اوعى اوعى تقصر في الصلاة - 00:10:02

تظلموا المرأة في المجتمع وفي الحياة الصلاة الصلاة. وما ملكت ايمانكم. النبي عليه الصلاة والسلام ما عدش عارف صدره بيغفر وكلام السيدة عائشة ما عادتش فاهماه. وبعد كده يتنزل ملك الموت. ملك الموت ويقول ايتها الروح الطيبة روح محمد ابن -

ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب. اخرجي الى رب راض غير غضبان. ويموت النبي عليه الصلاة والسلام وتسقط ايديه السيدة عائشة راسه على صدرها وهي مش عارفة انه مات بس ايده سقطت في الماء اللي كانت بتبرد راسه بها من الحمى وبتبعد جسده من الحمى - 00:10:38

السيدة عائشة قاعدة في مكانها مش عارفة ايه اللي حصل. يدخل عمر ابن الخطاب والمغيرة ابن شعبه. يقولوا لها اخبار رسول الله ايه؟ وهي مش عارفة ساكتة. يخرجوا من المكان - 00:10:58

عمر يقول للمغيرة يا مغيرة ما انقل غشية رسول الله صلى الله عليه وسلم! شفت يا مغيرة! شفت النبي مغمى عليه بصورة تقيلة قوي ازاي! المغيرة بيص عمر هو مش متخيل سيدنا عمر مش فاهم. بيقول له يا ابن الخطاب لقد مات رسول الله. سيدنا عمر اول ما سمع كلمة متى رسول الله رفع السيف؟ قال له لا تقل مات - 00:11:08

رسول الله في اللحظة دي المجتمع كله سمع الناس كانت هتتجنن كل الناس جت من القبائل والمدينة وقعدوا في المسجد النبوى مش عارفين في ايه. عمر ابن الخطاب مسك السيف كانه طاش عقله عليه الصلاة - 00:11:28

الله انور ضاع. وقف قال من قال ان محمد مات فساقتله بسيفي. انما ذهب الى ربه وسيعود كما عاد موسى. ليقطع ايدي المنافقين وارجلهم الناس سابت عمر وجريوا على ابو بكر في العوائل قال له تعال الحق. النبي مات ولا ما ماتش. جه ابو بكر دخل لقى المسجد مليان ما بصش لحد دخل على اوضة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:41

لقى النبي مسجى فقبله وقال باي انت وامي يا رسول الله. اما الموتة التي كتبها الله عليك فلن فقد متها. عليه الصلاة والسلام سلام ويغطي وجه النبي عليه الصلاة والسلام يغطي الجسد. اللي عبادة ربنا حفرت في كل حته فيه. الحجر من الجوع حفر في بطنه. ودموع قيام الليل حفرت في خده - 00:12:01

فوق كل حته اتحجر في جسم النبي عليه الصلاة والسلام من عبادة الله. ويخرج ابو بكر للناس يلاقي عمر بيصرخ في الناس. ابو بكر يشاور الناس كل الناس تسيب عمر وتبعص لابو بكر يقول لهم يا ايها الناس من كان يعبد محمد فان محمد قد مات. ومن كان يعبد الله - 00:12:21

قال فان الله حي لا يموت. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل على اعقابكم. الناس سيدنا عثمان بن عفان اتخرس ما عدش قادر ينطق. علي ابن ابي طالب شل في مكانه بيتحرك. سيدنا عمر ابن الخطاب انهار الانصار - 00:12:41
ماشيين في الطرق لایتكلمون الا بقول الله وما محمد الا رسول. قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبت على اعقابكم المجتمع كله اتقلب مات حبيب الله محمد عليه الصلاة والسلام. مات رسول الله - 00:13:00

مات اللي الاولاد كنا فحم من فحم جهنم. مات اللي عاش عمره كله عشان ينقذنا. حبيب الله يا رسول الله. عليه الصلاة والسلام. احنا احتفلنا بميلاد واحتفالنا بذكرك في قلوبنا اربعة وعشرين ساعة طول السنة يا رسول الله - 00:13:16

في قلوب الامة كلها مليار وستمية مليون مسلم في الارض يتمنوا انهم يفدوه بحياتهم. وبروحهم بدون تردد يا رسول الله. بدون ذنبة حبيب الله محمد عليه الصلاة والسلام. مات رسول الله عليه الصلاة والسلام. بس احنا فين منه؟ هنقاشه يوم القيمة بايه؟ افترك ان يوم القيمة خمسين الف سنة ممكن يسبقك ويدخل - 00:13:32

الجنة هيفضل من الصراط للميزان للحوض عشان يسبقك. وعشان يبقى معنا طول يوم القيمة. لما تروحي عمرة وتقفي بينك وبين قبر النبي عليه الصلاة والسلام مترين. بس يا ترى انت بينك وبين سنته قد ايه؟ يا ترى انت بينك وبين قلبه قد ايه؟ يا ترى انت عند النبي عليه الصلاة والسلام فين؟ يجي يوم القيمة - 00:13:53

ونتنافس على حوض النبي عليه الصلاة والسلام مش بالدراع. جاي شايل كبده اسمه حمزة ابن عبدالمطلب بيجري على النبي عليه الصلاة والسلام. مات شهيد في سبيل الله. هنلاقي واحد الایدين الاتنين ومدبوج وبيجري على النبي عليه الصلاة والسلام مصعب ابن عمير اللي مات وهو بيدافع عنه. هنلاقي صحابة كتير بتجري عليه. احنا هنجري عليه بايه؟ صادق عليه بايه - 00:14:13

ايه هن扎حم عليه بايه؟ ايه اللي احنا عملناه؟ في ذكرى موتى حبيب الله محمد عليه الصلاة والسلام. وذكرى ميلاد. حبيب الله محمد عليه الصلاة والسلام على قول من القوال في هذه الذكرى احنا بنحيي الذكرى دلوقتي يا جماعة ده مش مولد ده مش عيد. زي يوم عاشوراء يوم عاشوراء اما بنصومه مش عيد ده احياء ذكرى. بنشكر ربنا ان ربنا نجى موسى. طب - 00:14:33

ميلاد النبي حدس اعزم من نجاة موسى عليه الصلاة والسلام. القضية ان هل الاحتفال بحلاوة مولد ولا الاحتفال بايه؟ بحياء بقراءة سيرته مش سماع درس عنه. عليه الصلاة والسلام بان احنا نفضل طول اليوم نصلي عليه - 00:14:53

الرسول كان بيحتفل بيوم ميلاده يوم الاثنين بالصيام. النبي عليه الصلاة والسلام علمنا ان احنا نحيي ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام بان احنا نقرب من دين الله. وان ذكرى النبي تبقى في كل يوم. كان بيحتفل بقى اسبوعيا مش سنويا. النبي عليه الصلاة والسلام -

00:15:10

ده اخطر حدس غير تاريخ البشرية. ولكن يا ترى منه ولا بعد عنده اكبر حزن في تاريخ البشرية. اللحظات اللي الكون كله ابكي فيها لفراقك يا حبيب الله محمد. نسأل الله اللهم اجمعنا مع الحبيب محمد في الفردوس الاعلى. اللهم احينا على سنته وامتنا على ملتته. واحشر - 00:15:27

صرنا في زمرته. اللهم يا رب ارزق نسائنا حجاب امهات المؤمنين يا رب. اللهم ارزق نسائنا وبناتها حجاب امهات المؤمنين يا رب اللهم رد الشباب الى سنة محمد ردا جميلا. اللهم رد - 00:15:47

الى سنة الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام ردا جميلا. اللهم يا ربنا اللهم يا ربنا خلقنا بأخلاقه. اللهم يا ربنا عليه الصلاة والسلام. اللهم اجمعنا في الفردوس الاعلى مع الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. مش عايزيين الليلة نبطل عليه الصلاة والسلام. لو الناس كلت - 00:16:04

فولية وسمسمية احنا عليه الصلاة والسلام. لو الناس فتحت اوبريتات الليلة المحمدية احنا عليه الصلاة والسلام. لو الناس قعدت تلهو وتتخز ذكري نادي النبي عليه الصلاة والسلام او ذكري موتة لهو لعب. احنا عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام. انشره في كل مكان ان الناس تصلي على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:25

ذكروا الناس بالنبي. مين هو محمد عليه الصلاة والسلام؟ عليه الصلاة والسلام. احنا جنود هذه المعركة معركة تفكير الامة وهي بتاكل حلاوة بتقول احنا بنحتفل بذكرى النبي معركة تذكيرها بمين هو النبي؟ واحياء ذكري النبي في الامة كلها دين في رقبتكم لرسول الله صلي الله عليه - 00:16:45

سلم يوم ما كلنا نقابل النبي عليه الصلاة والسلام. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - 00:17:05